

المحاضرة الأولى // شرح آيات الأحكام // الدورة العلمية السنوية التاسعة عشرة // مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات في اماننا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:11](#)

قد جرت العادة نبدأ بشيء من الفاتحة. يقول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. يستنبط من هاتين الايتين من النظم بينهما مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة - [00:00:41](#)

وسؤال الله تعالى بهما فيا ربنا اننا افردناك بالعبادة وبالاستعانة ونتوسل اليك بذلك ان تهدينا الصراط المستقيم صافي ففي الآية بهذا النظم مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:01:12](#)

وان يبقى الانسان على الصراط المستقيم فالهداية هداية في الصراط وهداية الى الصراط والعبد يسأل ربه ان يبقى في الصراط فيا ربنا بصومنا وقيامنا وتلاوتنا للقرآن وسائر عبادتنا فاننا نسألك - [00:01:39](#)

ان تبقينا في الصراط وان تهدينا كما هديت من قبلنا الذين انعمت عليهم وان نبقي على منهج السلف الصالح وان لا نحيد عنه في معتقد او في سلوكه او في منهج تلق - [00:02:12](#)

سنبقى على الكليات بالمعتقدات الطيبات والاخلاق الحسنة والعبادات المرضيات عندك يا ربنا بعبادتنا واستعانتنا. نسألك يا ربنا وثبتنا على نأتي الى المنهج الذي وضعه المركز ونبدأ حيث في الدورة الماضية ونبدأ بآية الدين وهذه الآية مليئة بالأحكام - [00:02:37](#)

ولو رمنا بسط الكلام فيها لعلنا احتجنا الى جميع المحاضرات في هذه الدورة. ولكن علمنا مشايخنا ما لا يدرك كله لا يترك كله فنمر ان شاء الله تعالى واقفين على اهم الاحكام - [00:03:17](#)

في هذه الآية وهذه الآية تفيد عناية الشرع بالمعاملات وانها اعني المعاملات من الطاعات اذ لها قيود ولها احكام والواجب على المسلم ان يتعلم ذلك وان يقف عنده. نسمع الآية - [00:03:37](#)

يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب العدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملن الذي عليه الحق وليتق الله - [00:04:02](#)

ربه ولا يخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله فليمن وليه بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مما - [00:04:25](#)

ينفضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم ابسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون - [00:04:45](#)

تجارة حاضرة تديرونها بينكم. فليس عليكم جناح الا تكتبوها. واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. وان تفعلوا فانه فسوق بكم. واتقوا الله هو يعلمكم الله والله بكل شيء عليم. هذه الآية سبقها كما تبين لنا - [00:05:15](#)

فيما مضى الايات التي فيها الترهيب من الربا وسبق آيات الربا آيات الحث على الصدقة في الربا محصور بين الدعوة الى الصدقة وبين احكام الدين ولما قصر الناس في معرفة احكام الدين وتذرعوا بفاسدة في عدم بذله - [00:05:45](#)

اشتد الربا قامت مؤسسات الترويج للربا وما زالت صدقات وزكوات المسلمين غير ممنهجة. وما زالت الديون غير معمول باحكامه الشرعية فلو ان الناس منهج صدقاتهم وطوروها كما تطور من يصنع الربا حتى اصبح صندوقا دوليا؟ بورط دول وشعوبا بالربا -

[00:06:24](#)

لكان الحال احسن من الحال الذين نحن فيه من اسباب القضاء على الربا الدين. العجيب جدا وكل يتأثر بالبيئة التي هو فيها العجيب ان كثيرا مفسرين السابقين لما يربطون بين اية الدين وايات الربا بعضهم يقول - [00:07:02](#)

احفظوا اموالكم من الهلاك بان بان تقدموه دينا للمحتاجين احفظ دينك من الفساد ومن السرقة. لا تبقيه عندك ابذله دينا. فان بذلته دينا فانك حفظته والامر في نظري اعظم من ذلك - [00:07:32](#)

ان الله جل في علاه لما حذر من الربا كان البديل عن الربا الصدقات التي سبقتها وبذل المال دينا وقرضا في هذه الاية التي تلتها التوفيق علم اصبح فيما بعد العلم وتوسعت سلطة اولي الامور - [00:07:56](#)

فاصبح التوثيق يشمل الزواج والقرون الاولى ما كان الزواج الا ايجابا وقبولا وما كان هنالك توثيق للنكاح. وكذلك العقارات والسيارات والله جل في علاه ما ذكر حكما مفصلا في القرآن كما ذكر الدين - [00:08:27](#)

واية اية الدين هذه والتي بعدها تشمل جميع السور التي يمكن ان يتصورها المسلم وبيان حكم الله عز وجل فيها في الدين الانسان ظلوم جهول. ومن ظلمه وجاء الاية؟ انه ينظر الى تحمله - [00:08:57](#)

ولا ينظر الى ادائه فالانسان بطبعه يقبل ان يتحمل كل شيء لكن يعثر عليه ان يؤدي الذي تحمله ربي جل في علاه عالج هذا الامر انسان باية الدين ففصل في احكامها - [00:09:20](#)

وبين كل شيء وكان موضوع الكتابة كتابة الدين هو محور الاحكام. وذكر فعل كتب وكاتب ويكتب فليكتب في هذه الاية عشر مرات وهذا فيه دلالة شديدة على ضرورة كتاب الدين - [00:09:47](#)

علماؤنا بين ايهما افضل صدقة ام تعطي قرضا الاصل صدقة بان المتصدق لا يرجو ما له اليه بخلاف المغرض الا ان القرض يفضل الصدقة في بعض الاحيان. وورد في ذلك احاديث عديدة ولكنها ضعيفة. وورد في ذلك بعض الآثار - [00:10:13](#)

عن الصحابة والتابعين. جمعها البلطي رحمه الله في كتاب خاص وفصل فيها واوجزوا حتى لا امتد الكلام وفيه زيادات من كيس نظرا الى الربط المذكور بين اية الدين وما قبلها من اية الربا والذي سبقها من ايات الصدقة - [00:10:46](#)

اذا كان اثر القرض انجع في محاربة الربا فهو افضل من الصدقة. كأن يكون القرض دائرا باقيا وما احوجنا الى صندوق وقف للقرض الحسن وان نحارب الربا بطرق عملية والا تبقى محاربة الربا على المنابر وعلى الافواه في امثال هذه الندوات وهذه الدورات

والدروس والخطب - [00:11:14](#)

القرض اذا كان دوارا فهو انجع في محاربة الربا والقرض في حق من كان عفيفا لا يقبل الصدقة افضل من الصدقة. لانه يصبح في حق المتعفف عن اخ الصدقة لو ما بقي له في محاربة الربا الا القوم - [00:11:53](#)

والذي يطلب القرض خير من الذي يطلب صدقة والذي يبذل الصدقة خير من الذي يبذل القرض يعني ان طلب طالب القرض احسن طالب صدقة ومعطي الصدقة خير من معطي القرض - [00:12:18](#)

هذه الاية اطول اية في القرآن الكريم واقصر اية في القرآن غير الحروف المقطعة اقصر اية اي اية؟ ثم نظر. اقصر اية ثم نظر في المدثر هذه تسمى اية المداينة - [00:12:41](#)

على وزن مفاعلة وكما يقول الامام مالك مدونا كبرى فيها تشريع لكل دين. لان من انواع الدين سلف او السلام. والسلف هو السلم وهو البيع بالذمة. وهو ان تقدم ثمن السلعة مقدما - [00:13:02](#)

وان تشتري شيئا موصوفا لا نزاع فيه وكان الواحد يشتري مثلا تمرا الى الموسم ويعطي صاحب التمر المال سيصبح البائع هو المدين الاية وتأمل معي حال السلف الاول حال ورود هذه الاية. الاية ليست في النقود فقط - [00:13:21](#)

وانما الاية ايضا تشمل السلف ولذا اخرج ابن ابي حاتم والطبري عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزلت هذه الاية في

سلم اهل المدينة وكان يقول اشهد ان السلف المضمون الى اجل المسمى قد احله الله تعالى واذن الله - [00:13:46](#)
تعالى فيه وكان يقرأ هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه دل منطوق هذه الآية ان الدين المؤجل الى
اجل يكتب وجاء ذلك بصيغة الامر. ودل ذلك على الوجوب - [00:14:15](#)

واحكام الدين على ارجح اقوال اهل العلم وفيما يساعد عليه هذه الآية انها تارة للوجوب وفي بعض الصور انما هي للنذب استثنت
الاية بعض السور استثنى السورتين الاولى منهما الكتابة مباحة. ولو تركها الانسان فلا حرج عليه. والثانية ان - [00:14:42](#)
الكتابة سنة وليست بواجب ويأتينا ذلك ونتلمس القرائن وبعض ما ورد في الآية لنعلم هذه الاحكام فالله عز وجل يقول الا ان تكون
تجارة حاضرة تدير تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها. الله يقول اذا كانت تجارة - [00:15:12](#)
يعني الدين سوء دين التجار دين التجاري الله يقول فليس عليكم حرج الا تكتبوا والسورة الثانية فان امن بضعكم بعضا فليؤذن لزد
ائتمن امانته. وليتق الله ربه فانت مطلوب منك ان تؤدي في الكتابة مع وجود الثقة بين الدائن والمدين - [00:15:40](#)
انما هي سنة وليست بواجبة ويأتينا بيان ذلك مفصلا. من كان عليه دين فالواجب عليه ان يوثقه ولو بالوصية لان النفس تنزه لانها لان
الانسان ولوم جهول يصعب عليه الاداء ويسهل عليه ان يتحمل - [00:16:08](#)

ولذا ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد وان يوصي به يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عنده فمن كان له شيء من كان عليه دين فمن حق الله عليه لتحفظ الحقوق ولالا تضيع ان يدون - [00:16:32](#)
هذا الامر الآية يا ايها الذين امنوا وختمت الآية بقوله والله بكل شيء عليم. فهناك صلة وثيقة بين التوحيد ومعرفة الله استحضار ان
الله عز وجل بكل شيء عليم والخطاب بدأ بالايمان. فهذا عن صنيع المؤمنين. وفي هذا - [00:17:02](#)
حث على الدين هذه احكام يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه دلالة على ان الذي يمثل هذه الاوامر والذي
يذكر ما له وما عليه والذي يستجيب لامر - [00:17:29](#)

وان كان يعني شيئا علي فهذا هو المؤمن. فجاء الخطاب بالايمان وختم الخطاب والله بكل شيء عليم طيب ننظر الآية ننظر نظمها
يعني لو اراد واحد منا ان يكتب لعله يكتب بصيغة اخرى - [00:17:50](#)
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فكتبوه. بس لو قال قائل ما هو السر في هذا الموت؟ لماذا لم تكن الآية مثلا يا يا
ايها الذين امنوا اذا تداينتم - [00:18:17](#)

الى اجل مسمى فاقتلوا الدين طبعا الفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين ذات الله وذواتنا الفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين
ذات الله وذواتنا وكلامه معجز وكل كلمة في القرآن لها معنى. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين - [00:18:35](#)
التأكيد تزايدتم بدين الى اجل مسمى. لو كان الامر لتدينتم الى اجل مسمى فاكتبوا الدين. لم يكن هذا بذلك الحسن لان الآية بهذا
النوم ابين واظهر واوضح في بيان انواع الدين - [00:19:04](#)
اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى. في الدين اذا جاء الاجل المسمى فيجب كتابة لان قد يتوافق الاثنان في الدين ومقداره ويختلفون
في مقدار متى يقع الاجل وقال الله عز وجل - [00:19:28](#)

الى اجل بدين الى اجل مسمى. بيان ان الدين انواع الى اجل مسمى. ومنهم من قال ان الدين اذا لم يوضع له اجل فيصبح قرضا
حسنا. فالقرض ان يعطي الرجل غيره مالا وان يتركه للسداد في الوقت الذي يريد. واما الدين الى اجل مسمى - [00:19:56](#)
الاية جاءت بهذا النبض لتمييز بيان انواع الدين. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتب. اجل مسمى تأكيد الاجل
مسمى في حق الاجل ان يكون معلومة وهذا العلم قد يكون بالسنة وقد يكون بالشهر وقد يكون باليوم وقد يكون بالموت -

[00:20:23](#)

وتذكروا بارك الله فيكم ان الآية نزلت في السلم والسلم ان يعطي المشتري المال للبائع فيشتري منه شيئا موصوفا بالذمة معلوما لا
نزاع فيه. ويكون ذلك لوقت معين وغالب الاجل المسمى في مثل هذا النوع - [00:20:53](#)
انما يكون للموسم. ولذا رخص بعض اهل العلم ان يكون الاجل مسمى للموسم كان يقال هذا موسم اه الحصاد هذا موسم انا اعطيك

مالا وان تعطيني في موسم الحصاد موسم اه الدرس درس الزرع - [00:21:13](#)

في موسم رجوع القافلة قد اعطي تاجرا فيذهب لما ترجع قافلتك ان تعطيني البضاعة وهذا داخل ايضا في قوله تعالى الى اجل مسمى. والاجل المسمى قد يكون السنة وقد يكون الشهر. قد يكون اليوم قد يكون الموسم الذي لا - [00:21:33](#)

فيه في العادة التي جرت في مثل هذا النوع من التجارة. ويؤكد هذا ما قلت ان الاية حصل اصلا نزلت في اه سلام اهل المدينة.

فالناس ما كان عندهم ذاك المال. ولذا في حديث عوف بن مالك - [00:21:53](#)

اشجعي في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة وذكر من بين الستر قوله صلى

الله عليه وسلم وان يعطى الرجل مائة دينار ويظل ساخطا - [00:22:13](#)

ولعله المنة دينار في فترة في تلك الفترة ما كانت تملكها قبيلة وكانوا يملكون الاشياء كانوا يملكون الاشياء بعد ان اوجب الله تعالى

الدين وبين ان الدين للاجل مسمى لا بد ان يكتب بين الله تعالى لنا في احكام دقيقة جدا - [00:22:32](#)

في كيفية كتابة هذا الدين. ما ترك الله شيئا في اية الدين الا وفصله وفي هذا اشارة الى اهمية ان يعلم الناس احكام الدين. ولا اظن

ان الناس يسمعون بالدين - [00:22:55](#)

ولا يسمعون بالترغيب فيه. ونريد ان نقضي على الربا على غير المنهج الرباني. وهذا غير ممكن غير ممكن ان نقضي على الربا الا

بامرين. نريد البشرية جمعاء خسرت بعدم معرفتها وعدم تدبرها لايات الله - [00:23:11](#)

فيها التحذير من الربا والايات التي سبقتها والتي فيها الترغيب الصدقة والايات التي لحقتها التي فيها احكام كتاب الدين بين الله عز

وجل كيفية الكتاب وقال الله عز وجل وليثبت بينهم كاتب بالعدل - [00:23:28](#)

اخر ما نزل في القرآن عن تشريعاته الاقتصادية هذه الاية. وفيها حفظ الحقوق وعلى الاقل بعد الوفاة من اجل الورثة توفير كما

اسلفت علم تطور واصبح لعلمانا كتب مفردة فيه - [00:23:50](#)

وهذا التوثيق ينبغي ان يكون من اهله الله يقول وليثبت بينكم كاتب بالعدل الكاتب بالعدل اليوم عندنا في المحاكم النظامية

والشرعية عندنا آا وظيفة في المحكمة يقال لها كاتب العدل - [00:24:15](#)

وكاتب العدل يعلم طريقة التوثيق وحفظ الحقوق فالله عز وجل يقول وليكتب بينهم كاتب بالعدل. يكتب الامر. وكاتب نكرة اي كاتب

المهم ان يكتب العدل في كتابته والعدل هو ضد الجور. والمراد ان يكتب ما طابق الشرع - [00:24:40](#)

والا يكتب شيئا يخالفه وان يكتب على وجه لا يقع فيه ظلم. لا في حق المدين ولا في حق الدائن. بل بالعدل يخطب على وجهه يؤدي

فيه يكون وسيلة لان يأخذ كل ذي حق حقه - [00:25:10](#)

ثم هنالك حكم لمن يكتب قال ولا يأبى كاتب ان يكتب صاحب القرآن ليس له ان يحجب القرآن والا يعلمه الناس ديال الناس على

تعليم القرآن فمنعش الشرع صاحب القرآن ان لا يبذله والا يعلمه وصاحب الحجابة - [00:25:34](#)

والحجابة قوامها على ابدان الناس منع الشر الحجاج ان يمتنع ومنع الاول ان يأخذ اجرا ومنع الثاني ان يأخذ اجرا. والواجب عليه

البذل ولان اموال الناس لا تحصد الا بهذه الكتابة منعه الله تعالى ان يأبى - [00:25:55](#)

فيا من تعلمت علمك هذا في طريقة توثيق الناس عليه الزكاة. وزكاته ان توثق الحقوق بين الناس وفي اشارة للاية ولا يأبى كاتب ان

يكتب كما علمه الله ان هذه الاية نزلت - [00:26:17](#)

حق الاميين ما نزلت في حق قوم يقرأون ويكتبون الاية نزلت ولذا الله يقول عن اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب

السعير. ما قالوا نقرأ - [00:26:37](#)

لان الاية نزلت في حق الذين يسمعون كان علمهم سماعا الذين يسمعون والذين يعقلون ولذا الله عز وجل يقول لمن تعلم الكتابة

واحسن طريقة التوثيق منعه ان يمتنع قال ولا يأبى كاتب ان يكتب لقرب منه فلا يمتنع من الكتاب كما علمه الله هذه - [00:26:52](#)

اما للتشبيه واما للتعليل والراجح عن اهل التعليم كما قال الله عز وجل واذكروا الله كما هداكم. واذكروا الله كما هذه للتعليم وابو

حيان في تفسير قول الله عز وجل في البحر المحيط في اوائل سورة الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. طول عند الكاف كثيرا

وذكر بضعة وثلاثين قولاً قال ولم يعجبني قول منها. قال حتى رأيت شيخاً من شيوخ الكبار من أئمة النحو رأيت في المنام فذكرته بالاية فقال لي هذه الداء كاف التعليم وقرأ كما هداكم اول مرة. وهنا كما هداكم هنا كما يقول الله عز وجل - [00:27:47](#) اه ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله اي يكتب لان الله علمه فليشكر نعمته صاحب هذا الكتابة عليه شكور النعمة. فهذه الكفة في التعليم. ابذل هذا لان الله علمه - [00:28:14](#)

فهذه كافة تعليم على ارجح الاقوال ثم رجع الله عز وجل معاذ الله عز وجل الكتاب فقال فليكتب وهذا يفيد التأكيد فليكتب ومع التأكيد في سياقه يفيد المبادرة بالامر وعدم التذكر في الكتاب. اذا الكاتب - [00:28:32](#) الذي مجرد ان تعلم الكتابة يحرم عليه الانسان. والواجب عليه ان يبذل ذلك ثم الله عز وجل بين الكتاب وتفاصيل الكتابة. بداية كانت الكاف والتعديل. قلنا الكاف كما علمه الله هذه الكاف على - [00:29:00](#)

ارجح الاخوان انها للتعليم ثم ارشد الله عز وجل من الذي يملي؟ هذا يكتب طيب هناك ما يكتبون طريقة الكتابة والية توثيق الدين كيف يكون قال من الذي يملي اذا مطلوب واحد يكتب طب يكتب ماذا - [00:29:29](#) بالتفصيل في الكتابة. طيب تفصيل الكتابة التفصيل من الذي يملي؟ الذي عليه الحق. من الذي يملي؟ الدائن ولا المدين؟ المدينة الذي عليه الحق اول الزام في وجوب الدين واداء الدين قال الذي عليه الحق - [00:29:56](#) مجرد الانسان عليه حق. ومن عليه حق فيجب عليه ان يسده. طيب لماذا يكتب الذي عليه الحق في المدين ولا يكتب الدائن؟ لان الدائن لو كتب لكانت دعوة لو كانت دائم هو الذي يملي - [00:30:15](#)

دعوة دعيت عليه وانما الذي يملي انما هو المدين. المدين. والله جل في علاه الزمه بالسداد بان قال ما قال مدينا بان قال سبحانه وتعالى واليتمد الذي عليه الحق ثم ارشده انظر الى الاوامر وليتق الله ربه - [00:30:36](#) امره ونهاه امر الذي عليه الدين امره ونهى فامرهم بالتقوى والرجال والاطياع الذين يظهرون بالاموال عند المعاملات بالماء لا تعرف من مظهره ومن هديه الله المعرفة الحقيقية بالمال اذا ثبت ان البيهقي ان رجلاً جاء يشهد - [00:31:08](#) في اخر عند عمر فقال له عمر هل عملتهم بالدينار والدرهم؟ قال لا. قال هل سافرت معه؟ قال لا. هل جاوبته؟ قال لا. قال لك لا تعرفه ما تعرف فمعاملة الدينار والدرهم - [00:31:48](#)

هي التي تكشف الى تكشف التقوى الله عز وجل يقول وليكمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه اوصاهم بامر منهج قل لي اتق الله ربه يقول له الزم هذا ويلزم هذا العزم على السداد - [00:32:12](#)

كثير من الناس يعني يستدين وهو يتلأ في السداد. وكثير من التجار يعملون باموال غيرهم ويماطلون الناس بالسداد. السداد دين ان يلبس حق والدين مسألة والدين يحرم الا لحاجة. يحرم عليك شرعا ان تطلب ديناً الا لعاقل - [00:32:33](#) المشروع يأتي لواحد يقول له والله انا اريد استفيد منك مئة الف عشان اعمل مشروع. حرام هذا مائة الف اذا كانت اذا كان بيننا ثقة تستصدر هذا المال معي شركة مباركة. ما تطلب مالا لتشغله ديناً - [00:33:03](#)

اطلب مالا لتكون شريكا لصاحب الدين الدين مسألة ولا يجوز الدين الا لحاجة والواجب على المدين ان هو الذي يطلب التوثيق. هو الذي يمل هو الذي يملي هو الذي يملي والمطلوب عليه والمطلوب منه ان يتذكر قول الله عز وجل وليتق الله ربه ولا يبخل منه شيئاً - [00:33:23](#)

اتق الله ربه العزم على السداد. اتق الله ربه بان يقول الصدق ولا يلعب قد تضطر بعض الصور قد تأذن لبعض الناس ام لا ان يملي بطريقة يستطيع من خلال بعض العبارات ان نفوت على صاحب الحق حقه - [00:33:52](#)

ولذا كان من الحسن بمكان ان تختم الاية بقول الله تعالى في آآ ان تختم هذه الاية والله بكل شيء عليم يعني جاز لك ان تلعب وان تذكر عبارات تستطيع من خلالها ان تتوسع في اكل حقوق الناس فالمطلوب يا ايها الذين امنوا واعلم والله - [00:34:15](#) بكل شيء عليم ولا يبخل منه شيئاً لا ينقص شيئاً. لا في النوع ولا في الكمية ولا في الكيفية فلا يظن الناس والواجب على المدين ان

يؤدي حق الله عز وجل. طيب هل كل الناس يستطيع ان يمل - 00:34:39

يستطيع كل الناس جاء تفصيل شديد في هذه الاية ماذا يصنع الذي لا يستطيع ان يمل فماذا يصنع؟ جاء ايضا التفصيل. علما بان

القرآن بالجملة انما جاء لتصريح مفاهيم الناس - 00:35:04

واما السنة بالجملة جاءت بتصحيح سلوكيات الناس فالسنة والقرآن توأمان. والواجب على المسلم ان يصحح مفاهيمه من القرآن. وان

يصحح سلوكه من السنة. الا ان اية الدين وايات الميراث جاء التفصيل فيها في كتاب الله - 00:35:29

والله سبحانه هو الذي تولى تفصيل احكام الدين وذكر اسباب القصور وهذه مذكورة في مبحث الحجر عند الفقهاء وهنالك هجر على

السفي وحجر على الصبي وحجر على المعتوه وحجر على المجنون. بين الله عز وجل اسباب - 00:35:56

القصور في عدم الاملاء لا يستطيع ان امل وذكر السفه وذكر الضعف صباحكم كان ضعفا في البدن او كان ضعفا في العقل قال فان

كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا - 00:36:22

او لا يستطيع ان يمل. ان كان الذي عليه الحق لا يحسن التصرف رجل قال الله حتى السفي والمجنون يجب ان انه نداينه حتى حتى

نحارب الربا حتى ما يتلمس طرق معوجة. فالله عز وجل بين ان - 00:36:56

هذا الذي يمل للذي عليه الحق المديد قد لا يستطيع الابلاغ وبين الاسباب وبين العلاج الحكم اذا كان لا يستطيع ماذا نصنع؟ فقال فان

كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هذه الاسباب - 00:37:22

والحكم قال ان يمل هو فلنهلل وليه بالعدل. العدل مرة اخرى ان كان هو لا يستطيع السفه او لا يستطيع لضعف بدنه لصغره او ضعف

في عقله. لانه لا يدرك ما الذي وجب عليه - 00:37:41

او لا يستطيع ان يمل لخرف او فأفة او تأتأة او كان غائبا قد يضطر الانسان ان ان يستدين من انسان اه بالوكالة اتصل فيه ويبعث له

بال وهو غير حاضر - 00:38:01

فكيف يمل الان المزيد الذي عليه وهو يطلب دينا من شخص خارج بلدته ما هو العلاج؟ من الذي يمل وفي هذا دلالة على ان الوكيل

عمله عمل اصيل انا اللي وكلتك بشيء يحرم عليك ان تخرج عما وكلتك فيه - 00:38:19

عملك عملي الولي فكأنه حاضر فهذا ولي والولي عمله عمل الاصيل الجمعة الماضية واحد اعطى اخر صدقة فطر قال صدقة فطر

فرعى التاجر اشترى بالتقسيط قال واخذت المال الصدقات ووزعته على الفقراء. وانا بسد التاجر بالتقسيط. المشروع هذا -

00:38:50

لماذا؟ انت اصبحت وكيل عملك عمل ايه؟ عمل الاصيل القصيد ما ما اذن لك بذلك والذي آ لا يستطيع ان يشتري طبقة قطر ليس

عليه افضل فالوكيل او الولي يقوم مقام اصيل ويباشر الولي الاقرار - 00:39:24

بما يؤمر من كتابته لكن الواجب عليه ان يمل ايضا بالعدل. ليس فيه شيء زائد. اصبحت وكيفا اورث وكيلي الذي عليه الحق بشيء زائد

تكسر من هذا الامر هذه عبادة - 00:39:51

الدين من اجل العبادات الدين من اجل العبادات فليس لمن يكون وكيفا عن صاحب الحق الا ان ننظم المعاملة وليس له ان يظلم

يحرم عليه ان يظلم يحرم عليه ان يتكثف - 00:40:07

قال بالعدل ولا يزيد ولا سيما اكده هو بصاحب الدين فيزيد عليه مثلا. فاي نوع من انواع الظلم حرام ثم امر الله عز وجل بعد ان

يكتب هذا الدين وبين طريقة - 00:40:30

كتابة الدين وبين من الذي يمل وبين اذا كان المملي لا يستطيع اوجب بعد ذلك ان على هذه الكتابة وقال الله عز وجل واستشهدوا

شهيدين للرجال قم فان لم يكونا رجلين فرجله وامرأتان. اطلبوا منهم الشهادة على الكتابة - 00:40:51

اشهد على ما كتبت قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم ايش خرجوا بهذا بهذا القيد؟ من رجالكم والله ما قال عز وجل لم يقل الله

عز وجل واستشهدوا فاستشهدوا شهيدين من الرجال. ما قال من الرجال. وانما قال - 00:41:22

من رجال فهل الكافر من رجالنا الكافر ليس بالرجال. الكافر ليس من رجالنا. اذا خرج بقوله رجالكم خرج الكافر الكافر يشهد

على الوصية في السفر كما في سورة المائدة - 00:41:49

ولعلها تأتينا ان شاء الله من آيات الاحكام. فقط اما الكافر في غير هذا المحل فلا يشك واستشهدوا واستشهدوا شهيدين من رجال.

طيب يخرج ماذا ايضا الطفل الصغار. اطفال. هل هل للطفل ان يشهد - 00:42:08

له ليس له ان يشهد قولاً واحداً. لم يكن احد من الفقهاء بان الصبي يشهد في كل شيء وانما اختلف بعض اهل العلم في بعض مسائل

بسطة ابن القيم في الطرق الحكمية في شهادة الصبر - 00:42:31

وعلاو ذلك بان الصبي ينسى ولا يضبط. وان الصبي يخوف وان الصبي يقبل تلقيه. ينسى ويقبل التنقيب ويخوف. ولذا كان عبدالله

بن عباس رضي الله عنه لما يدخل الصبي يقول ليس مهما نرضى - 00:42:53

ليس ممن تركوا. وهذا مذهب الجمهور جوز بعضها بعض السلف الصبي على الصبي ولكن بشرط ان الا يغيب الا يغيب ولا يتفرغ. فكان

ابن جبير يقول كما اخرج عبد الرزاق المصنف اذا - 00:43:17

اذ جئهم عند المصيبة جازت شهادتهم. حتى في الجراح التي تقع فيما بينهم او السرقات يجوز اذا لم يتفرغ اذا ما غاب اذا جئهم

بالمباشرة فشيع منهم من الصبيان - 00:43:45

وتحقق القاضي منهم دون ان يلحقوا وان يرجعوا الى اهلهم. وان يلحقوهم فحين اذ الشهادة شهادة الصبي على فكره فيما جرى بينهم

ولم ينظره احد غيرهم فلا اخرج فيها قلنا خرج من هذا شهادة ايش - 00:44:07

خرج من هذا الشهادة. كافر وشهادة الصبي. صبي وشهادة المرأة المرأة لا تشهد ابدا في الدماء والحدود. الله يقول كما سيأتينا بعد

قليل ان تضل دوما فتذكر واحداها الاخرى والسياق عجيب تقف عنده ان شاء الله - 00:44:35

والحدود تدرأ الشبهات وقوله ان تضل فتذكر احداها الاخرى ان تضل تنفع والحد يدرى ولذا اخرج ابن ابي شيبه عن الزهري رحمه

الله قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفين من بعده - 00:45:01

هاي ابي بكر وعمر. الا تجوب الا تجوزوا شهادة النساء في الحدود شهادة النساء ليست في موضوع الحدود

والدماء لا يشرع لهن هذا الامر طيب قوله استشهدوا شهيدين من رجالكم - 00:45:32

من رجالكم المعروفين عندكم. فشهادة الغريب شهادة المجهول. وشهادة من لا يعرف حاله وشهادة من لا يستقر. وليس من رجالنا ممن

يعرف حالنا. هذه ليست مقبولة ايضا فمن رجالكم فيها بالايام ان هؤلاء رجال يعرفون حالنا ونعرف حالهم - 00:46:05

وشهادة الغريب غير مقبولة وشهادة الذي لا يستقر ولا يعرف الحال. فهو ليس من رجال عجيب الاية. ما هم الاية من رجالكم وطريقة

يعني وما من معاني ومثبط منها اهل العلم من احكام يعني فاجعلنا نقول باننا نحتاج - 00:46:35

ان نتأمل القرآن ذكر الله عز وجل خطوط الشهادة ايضا. وفي هذا تفريع وتفصيل في بيان الدين متفرعات عن هذا الدين. وذكر

سبحانه وتعالى شروط الشهادة ونذكر ذلك ان شاء الله بعد استراحة يسيرة - 00:46:59

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اي ان تضل احداها فتذكر احداها الاخرى عشنا رجبا فرأينا عجباً رأينا من بعض

العلمانيين خطورة العلمانيين في هذا الزمان انهم اصبحوا يستدلون بالقرآن - 00:47:29

يقولون اختلاط بالنساء جائز. لان الله يقول فرجل وامرأة. فالرجل له ان يخالط ويستصحب صاحبتين صاحبتين من صاحباته

للمحكمة. او للشهادة فرجل امرأة الاية دلت على يعني ما في حرج ان يصطحب الرجل وامراته الاجنبيتين الامر اطلق - 00:47:59

اوصف المرأتين بانهما من ذوات الرحم او وهذا ضلال. انظروا الاية وتأمل سياق قال واستشهدوا شهيدين واستشهدوا شهيدين من

رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ما ترضون من الشهداء ان تضل احداها فتذكر احداها. لو - 00:48:29

الاختلاط جاهز قال ان تضل فيذكرها ان تضل فيذكرهما الرجل او لا يذكرهم تذكر احداها الاخرى وكلاهما برجل فلو كان الاختلاط

جائز لقال ان يذكرها هو الرجل. لو كان الامر كما تصوره - 00:49:01

لما قال ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداها ممن ترضون من الشهداء تشمل الرجل وتشمل امرأتين بعد ما قال ممن ترضون من

الشهداء قال ان تضل احداها فتذكر احداها - 00:49:25

الرجل اللي بيخالط النساء وصاحب النساء ليس ممن نرضى من الشهداء والاستدلال برجل فرجل وامرأتان لان الله لما ذكر ضلالا واحدة فذكر ان الذي تذكرها اختها ولا يذكرها الرجل في هذا الدلالة على هذا رفع بهذا التوهم اصلا - [00:49:42](#)

سياق الاية فيه قيدان يردان على مثل هذا الاستدلال مع انه طارئ الى ان هذه الغفلة ولذا يقول استدلال بشيء من كتاب الله او بكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان استدلاله باطلا - [00:50:07](#)

الا وفي الكتاب والسنة ما يفضحه. وهكذا صنع في مناهجه العمل في الرد على خصومه. رحمه الله تعالى ذكر الله عز وجل شروط الشهادة ما ترك الشهادة هكذا فصل في الشهور - [00:50:26](#)

انظر دين تدوين ثم التفصيل فيما يتبع من تزيين من احكام تلزم لكتابة الدين تفصيل عجيب في اه بيان احكام الدين لمن ترضون من الشهداء؟ الخطاب ممن ترضون للشهداء موجه للمشهود له - [00:50:43](#)

حاجب اوجه للامة موجه للامة لان ثمره العمل بتدوين الدين كتابة الدين. ثمرته علامة مش هالشخص. والمرابي لا يضر نفسه يضر الامة كلها اذا ما فعل الربا والزنا في قوم الا احلوا بقومهم عذاب الله. لان الربا - [00:51:08](#)

والسنة ذنبا اجتماعيان اجتماعيان وليس ذنبا مفردا. هذه المجني بها كم؟ قريب لها هذا المرابي كم معرفة له يستطيع ان يسد حاجته. فكل من يستطيع ان يحجبه عن الربا ولم يفعل شاركه في الاثم - [00:51:36](#)

اذا الله جل في علاه علق قال ممن ترضون ممن ترضون من الشهداء. العبرة بالامة بمجمل الامة موجهة للامة من يرضى الناس حاله يشهد اثنين ممن يرضى الناس كلهم هو مرضي عند جملة الناس - [00:52:03](#)

في هذا الاشارة الى ان الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض والى سنة الله في كونه ان الله عز وجل وضع اعمدة في كل شيء. حتى في القبول في اعمدة - [00:52:26](#)

الناس تدور حوله وما اجدرنا نحن اصحاب دعوة الكتاب والسنة ان نكون ممن ان نكون من المرضيين عند الناس ونتحمل اسقف طويلة. ويجتمع حولنا عدد كبير حتى تقع النجاة قال ممن ترضون من الشهداء ان تضله - [00:52:40](#)

احدهما فتذكر احدهما الاخرى الثياب ايضا يحتاج لتأمل. والاية فيها مسائل. ممن ترضون الشاهد لابد ان يكون عدلا. وحد العدالة ان يتب الكبائر والا يصير على الصغائر. والا يفعل ما هو معدود في عرف الناس من خوارج النبوة - [00:53:09](#)

هل الاصل في الناس هل الاصل في الناس الستر والعذاب ام الاصل في الناس؟ الجهالة؟ ممن ترضون من الشهداء؟ الاصل في الناس ايش عندنا رواية وعندنا شهادة في الرواية الاصل في الناس الجهالة - [00:53:50](#)

وفي الشهادة الاصل في الناس العدالة عند المرضي وما الفرق بين الرواية والشهادة الفرق بين الرواية والشهادة هو الفرق الاول في كتاب الفروق القرافي وقال مكثت ستة عشر سنة وانا ابحت عن الفرق بين الرواية والشهادة - [00:54:18](#)

وسألت اهل العلم وكاتبتهم لا تعلم هذا الحكم قال فلم اجده الا في شرح البرهان بالمازري وقيل هنالك نسخة من شرح البرهان الماجري في المكتبة الوطنية لداريس وان لم تكن هناك ففيما نعلم الكتاب مفقود - [00:54:45](#)

الشهادة تخص اشخاصا باعيادهم. والرواية الرواية لا تخص اشخاصا بعيالهم. في الرواية لابد ان نتوثق من صاحبها وان يخرج عن حد الجهالة. بان نجد نصا من العلماء على تعديله ولا يشترط فيه العدد كالنساء - [00:55:06](#)

ولا يشترط فيه الحرية رواية العبد ورواية المرأة الحديث النبوي مقبولة الواحدة والعجيب ان النساء كما يذكر الامام الذهبي في اواخر كتاب ميزان الاعتدال قال لم يعرف من النساء امرأة كذابة - [00:55:38](#)

واما الكذب في الرجال كثير النبي وكان كذاب في الرواية الاصل فيها الجهالة. الراوي الذي لا نعرف من عدله لا نقبل روايته والشهادة على شيء معين. لابد فيه من العدد - [00:55:56](#)

والجنس الجنس يعني رجل امرأتان الان سؤال هل يجوز شهادة الرابع نساء في الدين؟ لا اربعة نساء غير الامر غير مشروع لان الله يقول فرجل وامرأتي فقط رجل وامرأة لابد يكون رجل ذكر - [00:56:19](#)

في الرابع نساء في الشهادة الظاهر انها ممنوعة ولذا المسلم المستور يقبل الامام مالك والامام الشافعي شهادته وابو حنيفة يقول

الاصل كذلك نقبل حتى يثبت الفسق مذهب مالك الشافعي عدم القبول. ومذهب ابي حنيفة القبر - [00:56:44](#)

ومن المعلوم في علم المصطلح على اصول الحنفية ان الحنفية يوسعون في الاستدلال بالمسائير والمجاهد. حتى النبوي المجهول في الطبقات المتقدمة غير المجهول في الطبقات المتأخرة. والامام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتوكين كلمة - [00:57:15](#)

رائعة جدا في هذا الموقع العبرة بالزمان والمكان اذا كان الانسان يعيش في جو في وقت غلب على الناس فيه العدل والستر تقبل وان غلب على الناس فساد الذمة فلا يقبل المستور لا يقبل - [00:57:35](#)

فالاختلاف في شهادة المستور على ارجح الاقوال خلاف زمان ومكان وليس بخلاف دليل ومرهان البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان يقول شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي - [00:58:05](#)

عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد الحصر حتى تغرب شهد اني اناس مرضيون وارضاهم عندي عمر بمن ترضون من الشهداء خرج منه الخصم - [00:58:29](#)

فواحد كان خصما وبعضهم خرج القريب ولا سيما في العصور المتأخرة. طب الخصم والقرن طيب لا تقبل شهادته. امر معقول المعنى ولا غير معقول المعنى؟ معقول المعنى. شو يعني معقول المعنى - [00:58:55](#)

لو اني شهدت ديانة ليس لخصمي وانما على خصمي. تقول شهادتي انت منعتني ان اشهد لخصمي حتى لا احاييه اذا شهدت علي وعرف عني العدل والصدق طيب انت منعتني ان اشهد - [00:59:15](#)

ضد خصم مخافة ان اميل عليه فان شهدت له ان شهدت لخصمي والطبع استرسلت مع طبع استرسلت مع طبعي فطبعي لا يقبل ان اشهد له وانما يحملني ان اشهد عليه - [00:59:39](#)

فان شهدت له فالتهمة زائدة ولذا التفصيل في الشهادة على للقريب او على الخصم معقولة المعنى طيب قال قال الله عز وجل فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأة. فرجل وامرأتان - [01:00:00](#)

الكوفيون ومنهم الحنفية قالوا فرجل وامرأتان الشهادة لا تكون بالشاهد واليمين. لان الله عز وجل قال لما ذكروا الشهادة قال خرجوا امرأتان فالشاهد واليمين لا يعمل به. واستدلوا على ذلك في حديث رجل بخاري قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:23](#)

الاشعث وخصمه قال له شاهداك قال له صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينك. ثم تأتي بالشاهدين او اخذ منه اليمين اما انا اشهد شهادة بواحد واشفع النقص بالواحد بان احلف يميننا - [01:01:03](#)

فهذا ممنوع عند الحنفية. بناء على الاية وبناء على رواية البخاري شاهداك او يمينك ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين - [01:01:24](#)

قضى بالشاي الابيض. طيب انتبهوا معي. حتى يصح الاستدلال الحنفية بهذه الاية. هل هذه الطرق المذكورة ها هنا هي محصورة في في هي الطرق. هذه الطرق الله ذكرها من باب حصر - [01:01:43](#)

الحق الجواب لا الله فيما بعد ذكر الرهن وهي طريقة من طرق ضمان الحقوق فبما ان الله عز وجل ذكر شيئا اخر في الاية دل ذلك على ان فرجل وامرأتان - [01:02:01](#)

لم تذكر على سبيل الحصر فان ثبت في الصحيح ان النبي قضى بالشاهد واليمين فالاستثناء اللاحق في ذكر الرهن في الاية التالية يأذن بان يذكر شيء اخر رجل وامرأتان ليستا على وجه الحصر. ولذا - [01:02:21](#)

الاحكام الشرعية لا تؤخذ من نص وان جاز ان نستدل بهذه الاية على منع القضاء بالشاهد واليمين فانما بدلالة بعيدة وقام بمنطوق النص ما يخالف هذه الدلالة البعيدة وما قام بالمنطوق يقدم على اللازم وما شابه - [01:02:42](#)

فهاد القضاء بالشاهد واليمين امر لا حرج فيه ان شاء الله طيب نفصل اكثر رجل وامرأتان قلنا يجوز للقضاء بالشاهد واليمين. هل يجوز القضاء بالشاهد بالشاهدين واليمين النبي قضى بالشاهد واليمين. هل يجوز ان نقضي باليمين والشاهدين؟ ما لك طلب جائز - [01:03:08](#)

رحمه الله. قال بما ان الله عز وجل جعل المرأتين شهادة وشهادة رجل. والنبي قضى بالشاهد ويمين. فاذا يجوز ان يقضي القاضي

بيده المدعي والشاهدين. وهما تقومان مقام رجل واحد - [01:03:46](#)

الشافعي قال لا قال الله لما ذكر قال فان لم يكون الله جل في علاه قال فان لم يكونا رجلين قد فرجنا امرأته هذا حصر ولذا لا يجوز
القضاء اليمين والشاهدين - [01:04:03](#)

الاية نعود لسياقها قال قال الله عز وجل فان لم يكنا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر
احدهما الاخرى ان تضل احدهما فتذكرها الاخرى. ما الفرق بالسياق ان تضل احدهما فتذكرها الاخرى - [01:04:23](#)
ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى هذا يفيدنا في فائدة مهمة من كان ناسيا فتذكر هل تقول شهادته رجل دعي للشهادة فنسي
تذكروا صوروا ما عنده فصار الذي عنده فتذكر - [01:05:09](#)

هل تقبل شهادته؟ تقبل. تقبل بالاية المرأة تحتاج ان تخاطب غيرها. لعلها تذكرها بشيء وتلك تذكرها بشيء اخر فتجتمع الشهادة بان
تذكر هذه شيئا وهذه شيئا اذا الله عز وجل - [01:05:35](#)

ذكر الاظهار في موضع الاظمار قال ان تضل احدهما فتذكر احدهما. ما قال فتذكرها الاخرى ولعل المذاكرة تكون من الطرفين. من
الطرفين ما قال هذا ولذا صبر اهل العلم ان شهادة المرأتين لابد ان تكون شهادة كل منهما على مسمع الاخرى - [01:05:58](#)
وهذا من الفقه الدقيق التي منح الله تعالى والدة الامام الشافعي له. جاءت والدة الامام الشافعي تشهد فقامت من تشهد معها للقاضي
فدخلت معها. فقال لها القاضي يا امة الله اخرجي - [01:06:30](#)

حتى تشهد اختك ثم تشهدين. قالت لا والله لا اشهد الا على مسامعها ولا تشهد الا على مسامعي فان الله قال ان تضل احدهما فتذكر
احدهما الاخرى حق لمثل هذه المرأة ان تلد الامام الشافعي - [01:06:52](#)

الاية تفيد هذا موضع الاظهار بدل الاضمار يفيد ان الشهادة لابد شهادة المرأة لابد ان تكون على مسمع الاخرى ولا يجوز. وهذا فيه رد
على من قال فرجل وامرأتان فيه اختلاط وجواز الاختلاط. وطبعا الذين يجوزون الاختلاط - [01:07:10](#)
الاختلاط لهم مذاهب يعني تنادي بقوة على جهلهم قلنا الاية تدل على ان من كان نافيا فذكر فتذكر فان شهادته مقبولة ثم رجع الله
تعالى بعد ان ذكر صفة الشهداء قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا وكبيرا الى اجله - [01:07:33](#)

ولا تسمعوا ان تكتبوا صغيرة او كبيرة الى انظر التركيز الى اجله النفس فيها مماثلة ولذا جاءت العقوبة مبينة في السنة لمن يماطل
فتبث في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواجب ظلم. مطل الغني ظلم. تحل شكايته - [01:08:01](#)
قال وكيعي حبسة او ان يذكر في المجالس بالظلم. يجوز لك شرعا. تقول ترى لفان. ولو كان بعلم ولو كان عالما ولو كان اماما. فلان
اذا ما طلك تقول فلان ظالم - [01:08:34](#)

مشكور الناس لك ذلك شرعا وكان الناس صادقين كانت المرأة تدخل على مس على مس على مجلس النبي صدموا فيه الرجال فتقول
يا رسول الله ان ابي ان ابا سفيان رجل شهير - [01:08:52](#)

هذه الشكوى دلالة وفيها خير ما كانوا يسمحون بالتمادي بالباطل. هذا الواحد يأخذ على يد اخيه محاكم ومشاكل وقصص وحكايات
وتدليس وكذب. والناس تنسى هذه الاحكام وتنسى ان الله يقول والله بما تعملون عليم. لو تذكرنا - [01:09:07](#)

الله يعلم ما سنصنع فاننا ننضبط. الغربة اشد مظهر من مظاهر الغربة في هذا الزمان المال وليس فقط اللحية والدشداش والمال. ان
تتقي الله عز وجل وان تعرف هذه الاحكام وان تقف عندها - [01:09:28](#)

تسلموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا تأمل معي ان الله قدم الصغير على الكبير ولعل الانسان يظن انه ترتيب الكبير على الصغير او لا لكن
المقام مقام توثيق. فلما كان المقام مقام ضرورة التوثيق - [01:09:48](#)

فقدم الله الصغير على الكبير في التوفيق حتى لا تتساهل في التوثيق تقول هذا الشيء قليل. ثم هذا الشيء القليل يكون فتيل
وخصوبة ونزاع الله ذكر الصغير قبل قبل الكبير - [01:10:10](#)

قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجل. فاتنا ان تذكر احدهما الاخرى ان نذكر الدخيل في التفسير ان نذكر الدخيل في
التفسير من التفسير الدخيل الذي هو ليس باصيل - [01:10:26](#)

قول من قال ذكر احدهما الاخرى اي ان تجعلها بمنزلة الذكر ان شهدت معها جعلتها بمنزلة الذكر هذا التصوير صحيح ولا غلط غلط
لماذا الله ذكر النسيان ان تظل ان تنسى فتذكر احدهم الاخرى - [01:10:47](#)
في السياق لا يساعد ان يجعلها منزلة الذكر شهدت معها جعلها من جثث الذكر وبين ذلك بقوله ان تضل ان تنثر فتذكر فصار تذكير
يقابله المعنى الذي يناسب مقابلة معنى النسيان - [01:11:10](#)
عندنا نسيان وعندنا تذكير اه التذكير هذا ليس فتذكر اي تجعلها ذكرا عندما تذكر الذي هو ضد انتظر فتذكر ولذا السياق سياق القرآن
منهج مأمون في بيان المرات. لا يجوز ان يفسر القرآن بمعزل - [01:11:30](#)
عن السياق ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا. بعد ما بين ربي جل في علاه الاملاء ومن الذي يمل؟ واذا فقد الذي يمل. والشهادة
وهو بيان احكام الشهادة فالله جل في علاه عاد فاكد الا تفهموا لا تملوا لا تملوا لا تملوا - [01:11:54](#)
لا تتوانى لا تتكافى ولو وقع الديد مرة تلو الاخرى ولا تسأموا ان تكتبوا صغيركم كبيرا. لا تتساهل ولو كان الدين صغيرا طبعاً اه
جماهير اهل العلم الذين القائلين بسنية الكتابة قالوا الناس تتدايب ببعضها بعضا اشياء حقيرة لا تكتبوها - [01:12:18](#)
وهكذا جرى في عادة السلف فدل قوله صغيرا او كبيرا على ان الامر بالكتابة انما هو امر ارشاد لا امر وجهه صغير او كبير وانه قد وقع
قالوا هذا امر ارشاد - [01:12:42](#)
مع ان الامر ها هنا بصيغة الفعل وصيغة الامر لكن هل هذا الامر يفيد الوجوب او يفيد الاستحباب؟ قلنا الراجح التفريع والتنويع الذي
في اول محاضرة ويأتينا بعد قليل ما يفيد. قال ولا تفهموا ان تكتبوه صغيرا وكبيرا الى اجل - [01:13:05](#)
الكتاب للاجل ذلكم ابسط عند الله اولاً. واقوم الشهادة ثانياً. وادنى الا ترتابوا ثالثاً ذلكم المشار اليه من الاحكام. ذلكم الكتابة والا
نسأل من الكتاب ولو كان صغيرا او كبيرا - [01:13:32](#)
فضفض اقوم واعدل والجماهير قالوا ذكر صيغة اقوم في الآية ذلكم اقصى قصة افعل قرينا على ان الكتاب شهادة ان ما جاءت
بكمال العدل لا لاصله فمن لم يكتب ما وقع في الظلم. ولكنه فاته كمال العدل - [01:14:00](#)
قلنا الاصل الكتابة وعند وجود الائتمان فحين اذ لتقرأ الكتابة التنويع الذي ذكرناه سابقا ابسط اعديل قال الله عز وجل ذلكم اقسطوا
عند الله اعدد عند الله. الانسان ظلوم جعول في الاداء - [01:14:33](#)
فهل اتحمل الدين؟ لكن ان يؤديه صعب قالوا اقوى من الشهادة. اعديل الشهادة. وادنى الا تغتابوا. حتى ترتفع الريبة والشك في ما
بينكم والواجب اجتناب كل ريبة هذا التعليل الذي سبقه الكتابة فيه ايماء الى - [01:15:01](#)
الكتاب وان المكتوب معمول فيه وحجية الكتابة معمول بها عند الفقهاء ومعمول بها عند المحدثين بالوجادة الامام ابن القيم يرى ان
الوجادة اقوى من الرواية يعني ان تروي عن كتاب ابيك - [01:15:35](#)
محرمه بن بكاء بن بن بكير بن بكير روى عنه ولده وولده لم يدركه واخرج له محسن قالوا كان يروي عن كتاب ابيه روايته عنه وجادة
والوجادة اقوى من الرواية - [01:15:57](#)
هنالك صور رخص الله تعالى فيها وعفا عن الكتابة فقال عز وجل الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان
يعني لو كتبتموها لا حرج لكن لو ما كتبتموها الجناة الاسم مرفوض. طبعاً رفع الجناة لا جناح عليكم لا يدل - [01:16:20](#)
دائماً وانما لابد من الاستقرار ولا اعرف احدا الثقر على جناح كالامام الشاطبي ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [01:16:50](#)
الصفا والمروة من منهم من قال من اركان الحج ومنهم قام بواجبات الحج والله قل جناح كان موطن سيراميك. فكان الناس يدخلون
يدخل في قلوب مريبة ان يطوفوا مكان صنمين. فقال الله لهم ولا جناة - [01:17:08](#)
مع ان حكم فلا جناح السعي بين الصفا والمروة الركنية والوجوب وليس الاباحة لكن هذه الصورة الجناح مرفوع عنكم لان العلل
والحكم من كتابة غير حاصلة في التجارة التي تديرونها - [01:17:25](#)
في السوق وتعمل وتأخذ كل تعطي يوم تأخذ غدا تعطي من التجار ويبقى اشياء يسيرة مضبوطة حاصدة والعدل حاصل هذا اشارة

الى ان احكام الشريعة معللة ففي مثل هذه الصورة الدين الذي يكون في التجارة الدائرة بين التجار. لو اردنا لو الزمنا التجار بكتابة ذلك - [01:17:49](#)

الصغير والحقير والذي لا قيمة له وهو معروف عندهم مضبوط وهو في دائرة اهتماماتهم وهو في لب عملهم وهم وثقة حاصلة والريبة من منفية لا حرج عليكم لو ما كتبتم - [01:18:18](#)

التجارة كل صفقة يراد بها الربح كل صفقة المراد بها الرب صفة تجارة حتى الاجارة صفقت قد يكون انسان يعمل في فندق والاشياء تتداخل عنده وتكون اشياء تدار وقد يتعامل فندق مع اخر الى اخر هذه الصور - [01:18:39](#)

فكل آآ صفق فيها ربح تسمى تجارة ومنه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فكل صفقة فيها ربح تسمى صفاء. حتى الايجارات تديرونها فالحاضرة - [01:19:00](#)

حاضر يعني تقارب غالبا يكون التعاطي ناجزا كذا بيد وضد الدين فين بقيت بقايا وبقيت اشياء معلقة وجرى سعادة التجار ان هذه الامور مضبوطة محفوظة فلا حرج في مثل هذا - [01:19:22](#)

تديرون اي تدور بينكم تشتري هذه السلعة ثم تبيع على فلان ثم تشتري اخرى تعاطونها بينكم ويكثر التعاطي فتبقى اشياء في الزمم لحصول تبادل السلع بين التجار ويكون العهد قريب - [01:19:45](#)

والامر مضغوط ولا يدخل فيها النسيان وتكون في دائرة المراقبة والاهتمام واسباب التذكر حاصلة فهذا امر عفا الله جل في علاه عن مثل هذا النوع الكتاب لك لو كان مبلغ كبير وكان العهد بعيد وما كان الامر في تجارة النفس تسول - [01:20:12](#)

الا تلتزم بالاجل المسمى او ان تنكر الدين او ما شابه. ويقع لابد فيه من القصد وحين اذ الكتابة واجبة قال الله عز وجل بعدها واشهدوا لتبايعتم هل الشهادة واجبة عند البيع؟ لا - [01:20:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع ويشترى ومن كان يشرب واش اذا تبايعتم ذكر هذا لضبط مجريات البيع ولسهولة الاشهاد حفظا للحقوق ودفعاً للخصومات وهذا ليس بواجب باتفاق بل واشهد انما هو عقب الرشاد - [01:21:10](#)

ولا يضاهى كاتب ولا شهيد. امر الله ان يمل وامر الكتابة وامر بالارشاد ختم الاية بذكر حكم يشمل جميع هؤلاء الناس لو قلنا الميزان الصرفي ليضار. ما هو؟ يضار الرأء فيها مد - [01:21:37](#)

هي اصلها يضارب. ويمكن ان يكون اصلها يضارر ولا يضار كاتب ولا شيء. ما هي؟ كاتب نكرة تفيد الهموم لتشمل جميع من يكتب وجميع من يشهد طيب هل يضارب ولا يضارب كاتب ولا شهيد؟ ايش اعراب كاتب؟ فاعل - [01:22:02](#)

ولا يضار اعراب كاتب. نائب سائل. طيب ما هو التوجيه؟ لا يوقع الضرر الكاتب او الشهيد ولا يوقع الضرر على الكاتب ولا الشهيد وهذا من اعجاز القرآن. ان تؤتى كلمة وتحتمل جميع انواع المعاني - [01:22:45](#)

هذا من بداية القرآن. فلا يجوز ان نوقع ان ان يضر الكاتب والشهيد غيره من الدائب او المجيد. ولا يجوز لمن كتب له الدين لصاحب الحق ان يتسلط على الكاتب والشهيد وان يحمله - [01:23:17](#)

وان يوقع به الرهق وان يطلبه وان لا يراعي حاله فايضا ممنوع ان يوقع صاحب الدين ان يوقع الضرر على من كسب او على من شاهدة وهذا يشمل المشهود له - [01:23:47](#)

مشكود علي الضرر محرم. من الكاتب والشهيد والمملي وهؤلاء كل همومنا والواجب عليهم العدل الكاتب لا يجوز له ان ينقص او يزيد. فيما يؤلم. وكذلك الشاهد لا يجوز له ان ينقص او يزيد فيما سمع او فيما رآه - [01:24:12](#)

وكذلك اصحاب الحقوق لا يجوز لهم ان يضاروا الكاتب والشهيد عند طلبهم الكتابة والشهادة ويلح عليهم ويلزمهم ويعطلوا مصالحهم هذا امر ممنوع في الشرع. وان تفعلوا الله جل في علاه يقول وان تفعلوا المضارة في الصور كلها - [01:24:42](#)

فانه فسوق بكم ايضا دعني ببيان تفصيلي للآثار المترتبة على كتابة الدين ويقول ان تفعلوا الضرر وان تخرجوا عن العدل الشهادة في الكتابة في الاملاء فانه فسوق بكم الفسوق الخروج من الطاعة الى المعصية. واصل فعل فسقة في اللغة الخروج - [01:25:08](#)

فالعرب تقول فسقت روح فلانة خرجت وتقول فسقت الحية من جحرها اي خرجت فانكم ان عملتم ذلك ان فعلتم ذلك فانما خرجتم

من الطاعة الى المعصية استدل بعض علماء الاصول بهذه الاية فانه فسوق بكم الى ان الفسق انما يتحصل من غير - [01:25:50](#) تكرار ولا معاودة. يعني يطلق على الانسان فسق بمجرد ان يخرج وان لم يقع منه تكرار ولا معاودة لكن الفاسق الذي ترد شهادته فلا بد ان يظهر المعصية. فتمت اظهر العبد المعصية وشهد على خلاف الواقع - [01:26:21](#) فهذا والعياذ بالله تعالى من الفسق. ختم الله عز وجل الاية التي فيها كتابة الدين. بقوله واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم الاظهار لكلمة الله في مواطن السلف - [01:26:43](#)

واتقوا الله ويعلمكم وهو بكل شيء عليم. واتقوا الله ويعلمكم الله. الاصل في الانسان الجهل والعلم يعني لو امرأة تزوجها رجل فقالت شككت القاضي زوجها قالت زوجي مش عارف شكواها هي محقة في شكواها ام مبطله؟ مبطله لا. لماذا؟ لان الله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله - [01:27:12](#)

لان الله عز وجل يقول هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. الاصل في الانسان ليس العلم. الاصل في الانسان الجهل فاتقوا الله ويعلمكم الله الاصل فيه الجهل من التفسير الدخيل الاعتقاد ان الانسان بالتقوى والذكر والخلو - [01:27:46](#) يحصل العلم لو كان الامر كذلك لكانت الاية واتقوا الله يعلمكم الله اتقوا الله تكون جواب التقوى ويعلمكم الله السياق الاية يرفض هذا المعنى. هذا التفسير الدخيل. لان الله يقول واتقوا الله ثم ويعلم - [01:28:08](#)

وليست ملزمة بجواب طلب ويعلمكم الله والله يعلمكم الله. العلم النافع العلم الذي تظهر له ثمرات وبركات في الحياة وتظهر من ثماره العدل بين الناس. اتقوا الله يعلمكم الله. الله يعلمكم يا ايها الناس اتقوه - [01:28:32](#) في اموال الناس اتقوه في العدل لا تظلموا لا يظلم بعضكم بعضا. ما فائدة العلم مع الظلم العلم اذا لم يمنع صاحبه من ان يظلم نفسه وان يظلم الناس الآخرين. ما فائدة هذا العلم - [01:28:56](#)

يقول واتقوا الله يعلمكم الله وكل الايات برفع الظلم وبالعدل في هذا السياق واتقوا الله يعلمكم الله. دلت الاية على ان الاصل في الانسان الجهل تكرر لفظ الجلالة الجمل الثلاثة للمهابة - [01:29:14](#)

تقع المهابة وفي هذا الدلالة على اهمية هذا الحكم هذه الاحكام وان المال لا يصمد عنده ولا يؤدي حقه ولا يتصل ولا يستطيع الانسان ان يقف على هذه الاحكام الا من اتقى الله - [01:29:36](#)

والا من كان عالما اكرمه الله بالعلم ويعلمكم الله. والا من اتصدق والا من استحضر ان الله عز وجل بكل شيء عليم فقله سبحانه والله بكل شيء عليم في غاية المناسبة في ختم هذه - [01:29:52](#)

المعاملات باثبات صفة العلم لله عز وجل ولا سيما ان هذا سبقته التقوى طب هذا ماذا يفيد في الاشياء اغلاق كل ابواب التحالف وهل مصائب المسلمين وتفكك المجتمعات ووجود الجرائم وكسرة الجرائم في المجتمعات في هذه الايام الا بالتعدي على - [01:30:16](#) كان في مثل هذه الاية لو ان الانسان استغفر ان الله بكل شيء عليم. ما يتحايل على اكل اموال الناس والمحتال عليه لما ما يستطيع يحقق يحصل حقه ليس امامه الا الانتقام - [01:30:42](#)

ليس امامه الا الجريمة فقله والله بكل شيء عليم تأكيد بكل ما سبق من تحقيق العادل وان خير وسيلة وامن وسيلة واسهل وسيلة في تحقيق العادل في كل ما جرى من احكام - [01:31:02](#)

انما هي التقوى وختمت الاية بما ابتدأت به. يا ايها الذين امنوا ابتدأت الاية يا ايها الذين امنوا وختمت والله بكل شيء عليم فهذه خير وسيلة لوقوع العدل وعدم الظلم - [01:31:21](#)

وكذلك والله بكل شيء عليم. فيه ترغيب لامثال ما امرهم الله تعالى في هذه الجمل فانه فان ذلك من علمه وان ذلك من تعليمه وما يجب وما يجوز للعقل ان يستبدل الذي ادنى بالذي هو خير. هذا حكم الله فالله بكل شيء عليم. بالذي ذكره - [01:31:42](#)

لكم قبل هذه الاية هو علي الله شرع لنا ما شرع من اجل ان يحقق مصالحنا فهو اعلم منا سبحانه وتعالى وهذا الختام فيه جمع لبشرى التعليم وفيه تهديد وانذار لمن خالف احكام الله. الله بكل شيء عليم. بتهديد يحمل بشارة لمن امتثل وتعلم - [01:32:07](#) ويحمل ايضا هذا ايضا يحمل نوع تهديد. الله عليم بك الله ينتقم منك ان خالفت امره طيب يمكن يكون الانسان ما يريد كاتب

محتاج جديد حتجد كاتب لكن لا يجد كتاب - [01:32:41](#)

سيجد مدادا ولا ورقا. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا. قرأ عبد الله ابن عباس مجاهد الضحى وهو العالية ولم تجدوا كتابا اي

مدادا وان كنتم على سفر لم تجدوا كتابا - [01:33:11](#)

ايضا تفريع شديد. في مثل هذه ماذا نصنع؟ قد فرهان مخضوض. قال الله عز وجل رهان مقبوضة. احكام الرهن وما يتعلق بالالية

الثانية. نتعرض له ان شاء الله في درسنا القادم وصلى الله - [01:33:36](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:33:56](#)